كله دعا فكذلك ما عطف عليه **قوله** تعالى كي نسبحك كثيرا قال الكلبي
نقول نصلي لك كثيرا ونذكرك كثيرا بحمدك والثنا عليك بما اوليتنا من
نعمك ومننت به علينا من تحمل رسالتك انك كنت بنا بصيرا عالما اذ خصصتنا
بهذه النعم فاستجاب الله دعاه وقال قد اوتيت سولك يا موسى اعطيت
ما سالت والسول الانسان امنيته التي تطلبها فلين الله له صدره وحل
العقدة من لسانه وبعث معه اخاه هرون ثم اخبر بمنته عليه قبل
هذا فقال ولقد مننا عليك مرة اخرى اي احسنا اليك وانعمنا عليك
قبل هذه المرة ثم فسره بقوله اذ اوحينا الى امك ما يوحى اي الهمناها
حين عنيت بامرك ما كان فيه سبب نجاتك من القتل ومعنى ما يوحى ما
يلهم ثم فسر ذلك الايحا فقال ان اقذفيه في التابوت اي اجعليه فيه ثم
ترميه فيه فاقذفيه في اليم قال ابن عباس يريد النيل واليم البحر والنهر الكبير
فليلقه اليم بالساحل وهو شط البحر والوادي ياخذه عدو لي وعدو له
يعني فرعون والقيت عليك محبة مني قال عطا عن ابن عباس لا يلقاك
احد الا احبك لا مومن ولا كافر وقال عكرمة حسن وملاحة فحيث
ابصرت وجهه آسيه قالت لفرعون قرة عين لي ولك وقال قتادة ملاحة
كانت في عيني موسى ما رآه احد الا عشقه وقال ابو عبيدة يقول لك محبة
عندي وعند غيري احبك فرعون فسلمت من شره واحبتك امراته

آسيه

آسيه فتبنتك ولتصنع على عيني ولتربا وتغذى بمرأى مني يقال صنع الرجل
جاريته اذا رباها وصنع فرسه اذا داوم على علفه والقيام عليه وتفسيره
قوله على عيني بمرأى مني صحيح ولكن لا يكون في هذا تخصيص لموسى فان
جميع الاشيا بمرأى من الله والصحيح في هذا قول قتادة لتغذى على محبتي
وارادتي وهذا القول اختيار ابي عبيدة وابن الانباري قال ابو عبيدة لتغذى
على محبتي وما اريد والعرب تقول اتخذ شيا على عيني اي على محبتي وقال ابن الانباري
العين في هذه الاية يقصد بها قصد الارادة والاختيار من قول العرب غذي
فلان على عيني اي على المحبة مني والمعنى ولتصنع على عيني قدرنا مشي اختك
وقولها هل ادلكم على من يكفله لان هذا كان من اسباب تربية موسى على ما
اراد الله وهو قوله اذ تمشي اختك يعني حين قالت لها ام موسى قصيه فاتبعت
موسى على اثر الما و**قوله** تعالى فتقول هل ادلكم يعني حين ابى موسى المراضع فقالت
هل ادلكم على من يكفله اي يرضعه ويضمه اليه فقيل لها ومن هي قالت امي قالوا
امك لها لبن قالت لبن اخي هرون فارسلوا لها فجاءت بالام فقبل ثديها فذلك قوله
فرجعناك الى امك اي رددناك اليها كي تقر عينها بك وبرؤيتك ولا تحزن وقتلت نفسا يعني القبطي
الذي وكزه موسى فقضى عليه فنجيناك من الغم مخافة ان تقتل به خلصناك منه حين هربت
الى مدين وفتناك فتونا قال ابن عباس في رواية سعيد بن جبير ومجاهد في رواية ابن ابي نجيح
الفتون وقوعه في محنة بعد محنة خلصه الله منها اولها ان امه حملته في السنه